بسم الله الرحمن الرحيم

اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العلمية العربية (ارسيف – ARCIF) ٢٠١٩

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arcif Analytics

Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2019-10-12
الرقم: L19/ 284 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة حولية المنتدى المحترم
المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة / العراق
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام 2019، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ 3 أكتوبر 2019.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " **ارسيف Arcif** " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن **(4300)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(499)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2019** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة حولية المنتدى** الصادرة عن **المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة**، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها 31 معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة 2019 **(0.0179)**. مع العلم أن **متوسط معامل أرسيف** في **تخصص "العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)"** على المستوى العربي كان **(0.072)**، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهاد العربي
Arcif
Arab Citation & Impact Factor

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد مجلة (حولية المتدى)

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education & Scientific Research
Research and Development

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

العدد: ب ت/ ٦٨٧٨
التاريخ: ٢٠١٠/٩/٢٧

No :
Date:

جمعية المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة / مكتب السيد رئيس الجمعية

م/ مجلة حولية المنتدى

تحية طيبة ...

إشارة الى طلب المقدم من قبلكم لغرض اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض الترقية العلمية ، حصلت مصادقة معالي الوزير على محضر الاجتماع الثاني عشر لتقويم المجلات العلمية المنعقد في ٢٠٠٩/٥/١٢ على اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض للترقية العلمية .

... مع التقدير

أ.م.د.محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٠/٩/٢٦

نسخة منه الى :
- مكتب معالي الوزير / اشارة الى مصادقة معاليه المؤرخ في ٢٠١٠/٨/٣١...مع التقدير.
- دائرة البحث والتطوير/قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

الهاتف / ١٩٤٠٦٥ الايميل ٩/٢٢

Email: researchdep@mohesr.gov.iq
Tel : 7194065

مجلة حولية المنتدى للدراسات الإنسانيَّة – مَجَلّةٌ أكاديميَّة مُحكمة لأغراض التَّرقِيَة العِلميَّة
تصدر عن: المُنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَّقافة – جمعية علمية
(مجازة من وزارة التعليم العالي بموجب الأمر الوزاري المرقم ٣٢١٨ في ٢٠٠٨/٨/١٠)

❖ مجلة فصلية علمية محكمّة تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة:
❖ العدد الحادي والأربعون، من السنة الثالثة عشر، كانون الثاني ٢٠٢٠م.
❖ رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠٢٠.
❖ البريد الإلكتروني: almintadaC@gmail.com
❖ رقم الهاتف: ٠٧٨٠١٠٠٨٤٢٠ / ٠٧٨٠٥٩٣٥٦٤٩

I.S.S.N. : 1998-0841
المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَّقافة

جميع الحقوق محفوظة باستثناء اقتباس فقرات قصيرة لغرض النقد أو المراجعة، فإنه لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام الاسترجاع أو نقله بأي طريقة من دون الحصول على إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. Except for the quotation of short passages for purposes of criticism or review, no part of this publication may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, without written permission of the publisher.

2020

(سيتم منح مجلة حولية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة رتبة الدخول ضمن تصنيف كلاريفيت العالمية)

عنوان المنتدى: حي العدالة – الشقق السكنية مقابل دائرة الإقامة والمجلس البلدي في النجف الأشرف

جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكرة والثقافة

I.S.S.N. : 1998-0841

حولية المنتدى

للدراسات الإنسانية

مجلة أكاديمية محكّمة لأغراض الترقية العلمية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠٢٠م

رئيس التحرير

أ. متمرس د. عبدالأمير كاظم زاهد

سكرتارية التحرير

م.د. أسعد عبدالرزاق الأسدي
م.د. حيدر حسن ديوان الأسدي

هيأة التحرير

أ.د. علي عبدالحسين المظفر
أ.م.د. محمد جبار هاشم
أ.م.د. مريم عبدالحسين التميمي
أ.م.د. عبدالرزاق رحيم صلال
أ.م.د. نوري حساني الكاظمي
أ.م.د. أمل عبدالحسين كحيط
أ.م.د. نور مهدي كاظم
م.د. حيدر عبدالجبار كريم
م.د. صباح خيري راضي

الإشراف اللغوي

أ.م.د. مريم عبدالحسين التميمي

العلاقات العامة والمتابعة

د. محمد محي التلال

معتمد اللغة الإنكليزية

علي حسين الحارس

الإخراج الفني

عادل عبد عذاب

الهيأة الإستشارية

أ.د. حسن لطيف الزبيدي	إستاذ التنمية – جامعة الكوفة
أ.د. حسن ناظم	أستاذ كرسي اليونسكو / جامعة الكوفة
أ.د. روبرت غليف	أستاذ كرسي الأديان في جامعة اكسترا / المملكة المتحدة
أ.د. طلال عتريسي	الاستشاري العلمي لجامعة المعارف – لبنان
أ.د. عفيف عثمان	أستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية – لبنان
أ.د. محمد تقي سبحاني	رئيس مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي – إيران
أ.د. عبدالجبار الرفاعي	رئيس مركز فلسفة الدين – بغداد – العراق
أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	أستاذ علم النفس التربوي – جامعة كربلاء
أ.د. عماد عبدالرزاق	أستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة – مصر
أ.د. صباح كريم كلو	أستاذ المعلوماتية / مسقط – عمان

تعليمات النشر في مجلة حولية المنتدى

١. الإلتزام بالمنهجية العلمية في كتابة البحث واتباع الأصول والأعراف المنهجية السائدة.

٢. أن يتميز البحث بالإضافة والجدة والإضافة النوعية للمعرفة. نقداً. أو تديلاً. أو ابتكاراً ولا تنشر المجلة الأبحاث المكررة في مضامينها.

٣. أن تشمل الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث كاملاً، وإسم الباحث ودرجته العلمية، ومكان عمله، وتاريخ إنجازه، وترفع مع البحث سيرة علمية موجزة للباحث.

٤. توضع الجداول والملاحق والمراجع والفهارس في آخر البحث.

٥. تمتلك حولية المنتدى حق طباعة الأبحاث المقبولة للنشر ونشرها مدة خمس سنوات من تاريخ نشر البحث.

٦. يشترط أن يكون البحث مطبوعاً على قرص CD وفق المواصفات الآتية:

- أن يكون حجم الصفحة المطبوع عليها البحث (B4)
- أن تترك مسافة (٢سم) لأبعاد الصفحة من الجهات الأربعة.
- يطبع البحث بخط (Arial) حجم (١٦) على نظام الـ (Word) ويكون التباعد ما بين السطور هو (سطر ونصف) ويكون حجم خط الهامش (١٣).
- إدراج الهوامش بشكل تلقائي وليس يدوياً.
- تجميع الأشكال الهندسية في البحوث التي تتضمن جداول ومخططات بيانية أو إحصائية.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة.

شروط النشر في مجلة حولية المنتدى

أولاً: التحكيم:

١- يخضع جميع البحوث والدراسات المنشورة للتحكيم من متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة.
٢- نحرص على أن تعلو رتبة المحكم العلمية على رتبة الباحث (في حال المؤلف الفردي) أو رتبة أي من الباحثين (في حال تعدد المؤلفين).
٣- لمجلتنا قائمة بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة ويجري تحديث هذه القائمة على ضوء التجربة بشكل مستمر.
٤- يطلب من المحكم رأيه في البحث كتابة على وفق استمارة محددة، تتضمن على سبيل المثالث:

- أصالة البحث ومدى إسهامه المعرفي في مجال التخصص.
- منهجية البحث.
- المصادر والحواشي.
- سلامة التكوين واللغة والاستنتاجات.
- ويطلب إليه في نهاية تقسيمه العام ابداء الرأي في مدى صلاحية البحث للنشر.

٥- تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الأقل لكل بحث، ويجوز لرئيس التحرير اختيار محكم ثالث في حال رفض البحث من أحد المحكمين، ويعتذر للباحث من عدم نشر البحث في حال رفضه من المحكمين.

ثانياً: حقوق المجلة:

١- لهيأة التحرير حق الفحص الأولي للبحث وتقرير أهليته للتحكيم، ويعد رأي المحكمين الزامياً لرئيس التحرير وهيأته.
٢- يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث غير المقبول للنشر برأي المحكمين أو خلاصته. عند طلبه من دون ذكر أسماء المحكمين، ومن دون أي التزام بالرد على دفاعات كاتب البحث.
٣- تعطى الأولوية في نشر البحوث المقبولة للنشر للباحثين المنتمين للمنتدى ولاسيما تلك المتصلة بدراسات بالدراسات الأنسية المعاصرة.
٤- لا يجوز نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في مجلتنا.
٥- للمجلة العلمية إعادة نشر البحث، ورقياً كان أم الكتروني مما سبق لها نشره، من دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق السماح للغير بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة سواء أكان ذلك بمقابل أم من دون مقابل.
٦- تستوفي المجلة أجور النشر حسب تعليمات الوزارة / البحث والتطوير على وفق اللقب العلمي، وتستوفي ثلاثة آلاف دينار عما زاد عن (٢٠) صفحة.

ثالثاً: حقوق الباحث:

١- يحرص رئيس التحرير على إفادة كاتب البحث بمدى صلاحية البحث للنشر في خلال أسبوعي من تسلم ردود المحكمين.

٢- يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة ضمن كتاب للباحث بعد مضي ثلاث سنوات من نشره بالمجلة، على أن يستأذن من المجلة وأن يشير إلى المصدر عند إعادة النشر.

رابعاً: الإجراءات والتدابير في حال الإخلال بالإقرار:

١- إذا ثبت للمجلة قيام الباحث بنشر البحث، ورقياً أو الكترونياً قبل تقديمه للمجلة أو عند ذلك أو بعده يحق للمجلة حرمانه من النشر مستقبلاً في المجلة مدة لا تقل عن سنة، على وفق ما تراه هيأة تحرير المجلة، وتخطر الجهة التي نشر فيها.

ملاحظات مهمة للباحثين

من خلال اطلاعنا على تقويمات المقومين العلميين للبحوث العلمية المنشورة في هذا العدد، وما أشاروا إليه لهيئة التحرير من تصويبات لابد للباحثين من وجوب الأخذ بها، ارتأينا نشرها لتعميم الفائدة لجميع الباحثين الكرام. وأهم هذه الملاحظات هي:

١- اعتماد منهجية علمية واضحة في كتابة البحوث العلمية.

٢- استعمال المصادر والمراجع العلمية بصورة صحيحة.

٣- يجب إبراز شخصية الباحث العلمية بوضوح، وعدم الإكثار من نقل النصوص من المصادر والمراجع دون الرجوع إلى تحليلها ونقدها سلباً أو إيجاباً.

٤- التأكيد على اختيار موضوعات حديثة للبحوث والإبعاد عن العناوين المكررة والمستهلكة.

٥- على الباحثين جميعاً في مستهل بحوثهم التأكيد على ذكر أهمية البحث وفرضيته ومشكلته.

٦- على الباحثين الأخذ بملاحظات المقومين وتصويباتهم العلمية لأنها تساهم في الرصانة العلمية للبحث.

٧- الإكثار من نشر البحوث التطبيقية في مجال الدراسات اللغوية، لأنها الأقرب إلى الدرس اللغوي الحديث، مما يؤدي إلى ترصين العلاقة بين التراث والمعاصرة فتخرج النتائج جيدة.

٨- يجب أن تكون الاستنتاجات مستوحاة من مادة البحث، لا من خارجه، أو أن تكون بعيدة أو غريبة عن مضمون المادة العلمية للبحث.

٩- تحري الدقة في نقل المعلومة العلمية من المصادر الموثقة علمياً، والإبعاد عن الكتب المجهولة، أو ذات الشبهة لكونها غير مستوفية لشروط البحث العلمي الرصين.

المحتويات

محور الدراسات الدينية

الموت الدماغي حقيقته وأحكامه الشرعية أ.د. بلاسم عزيز شبيب	١٥-٤١
الفعاليات السياسية للمرأة في السنة النبوية (نساء أهل البيت "عليهم السلام") أ.د. نزار حبيب الخاقاني م.م. نازك نعيم البهادلي	٤٣-٥٣
أسس ومقومات مقاصد الشريعة أ.م.د. صلاح عبدالحسين المنصوري الباحث: ليث حسين صالح	٥٥-٨٣
الإصلاح المجتمعي والسياسي عند فقهاء مدرسة النجف الأشرف م.د. ناصر هادي الحلو	٨٥-١١٥
الطلاق في الشرائع السماوية والقوانين الوضعية أ.م.د. تيسير أحميد عبل الركابي	١١٧-١٤٠
الملامح الاقتصادية في القرآن سورة الحشر اختياراً م.د. نضال محمد قمبر	١٤١-١٥٩
محورية القرآن والسنة م.د. كمال حمادي سفيح العلي	١٦١-١٨٠
السنن التاريخية بين القرآن ونهج البلاغة م.م. ياسمين حاتم بديد الابراهيمي م.م. سجاد عبدالحليم الربيعي	١٨١-١٩٧
صحة تصرفات المكرّه مقاربة فقهية الباحث: يقظان رجب ناصر	١٩٩-٢١٣

محور الدراسات اللغوية والأدبية

عارض الحذف في بناء الجملة الأسمية دراسة في آيات الأقوام والأمم البائدة أ.د. سالم يعقوب يوسف الباحثة: أخلاص صلال هيول الأسدي	٢١٧-٢٣١
دعاء أهل الثغور للإمام زين العابدين (ع) دراسة تحليلية دلالية أ.م.د. فضيلة عبوسي محسن العامري	٢٣٣-٢٦٠
مكون التركيب الفعلي في العربية والفارسية دراسة نحوية أ.م.د. سليم عبدالزهرة محسن الجصاني	٢٦١-٢٧٢
سلطة النحو أ.م.د. محمد عبد كاظم الخفاجي	٢٧٣-٢٨٩

المحتويات

في مفهوم الدلالة المفهومية م.د. هادي خلف رسن	٢٩١-٣١٠
جماليات الصورة الشعرية عند الشاعر حسين عبداللطيف الأستاذ المتمرس د. فهد محسن فرحان الباحث حسين فالح نجم	٣١١-٣٢٧
جهود القدماء في دراسة الموشح الأندلسي في ضوء المناهج النقدية القديمة م.م. وجدان صادق صدام أ.م.د. خالد عبدالكاظم عذاري	٣٢٩-٣٥٠
كليلة ودمنة في الدرس النقدي العربي دراسة وصفية تحليلية أ.م.د. ثائر عبدالزهرة لازم الباحث: صفاء سامي عبدالغفور	٣٥١-٣٨٢
الحصر بـ(إنّما) حقيقته وأثره عند النحويين والبلاغيين والأصوليين أ.م.د. أحمد عبدالله نوح	٣٨٣-٤٢٣
محاولة لقراءة جديدة لباب (أفعال الظن) المدرس الدكتور عبدالمطلب جبار أمان	٤٢٥-٤٣٨
المكان في شعر صدام فهد الأسدي د. ميعاد زعيم العبادي الباحث: محمد علي موسى	٤٣٩-٤٦٨
قراءة ثقافية في شعر مهلهل بن ربيعة م.د. أحمد طعمة حرب م.د. فرحة عزيز محسن	٤٦٩-٤٨٤
دلالات السياق القرآني (سورة المرسلات) نموذجا م.م. مهند أحمد إبراهيم	٤٨٥-٥٠٤

محور الدراسات القانونية

النظام القانوني للأسباب والمنطوق في كتابة الحكم القضائي في قانون المرافعات المدنية م. د. علي عبدالحسين منصور الدراجي	٥٠٧-٥٣٤

محور الدراسات التاريخية

آراء المؤرخين في أسرى يهود بني قريظة (دراسة تحليلية) أ.م.د. نبيل جواد الخاقاني	٥٣٧-٥٥٢

محور الدراسات اللغوية الإنكليزية English

الدليلية وأنواعها الرئيسية والفرعية م.م. أحمد مانع حوشان د. رمضان مهلهل سدخان	٥٥٥-٥٧١

مجلة حولية المنتدى وعامها الثالث عشر

في نيسان ٢٠٠٣، وبعد أنهيار النظام الديكتاتوري، كان بلدنا قد تعرض الى بلاء اخر مركب هو احتلال الامريكان من جهة وصعود طبقة الفاشلين وغير المؤهلين لإدارة الشأن العام اضافة الى تدني سلوك العفة والنزاهة عند عدد ليس بالقليل منهم وصاروا حكاما لهذا البلد الذي كان يحتاج الى حكام من الطراز الاول مع جهد استثنائي ومضاعف لإصلاح ما خربته الديكتاتورية والحروب الحمقاء وسني الحصار اللئيم الذي كان من القسوة بمكان أن اطاح بأشياء لم نتصور أن يطاح بها مثل الشعور الوطني والإخلاص للشعب خصوصا المتضررين من ابنائه ولكن ليس على سبيل اقتطاع جزء من ريع النفط وتخصيصه لهم مع وجود فقراء غيرهم لم يستطيعوا أن ينخرطوا بقوائم العطاء السخي الذي قدمته سلطات (العدالة الانتقالية) لشريحة من الناس استطاعوا أن يقتربوا من الحكام الجدد، ويعدوهم بأصوات انتخابية في حمى اللهاث على الاصوات لتصدر الواجهة السياسية لذلك صدرت عدة قوانين منحت فئات من الناس امتيازات مالية لا مبرر قانوني لها على الاطلاق .

لقد كان هؤلاء الذين حكموا البلد في ظن الناس أنهم سيفتدونه بأرواحهم لما عرفوا لهم من تضحيات لبعضهم ابان قمع أجهزة النظام، فتنامى فينا أمل أن تبنى المدارس والجامعات على الغرار الأوربي، وتتحول المشافي ومراكز الصحة الى مستوى رفيع، وتبنى الطرق والجسور وتقام المصانع وتزدهر الزراعة ويرتفع مستوى المواطن العراقي علمياً وذوقياً الى ما يستحقه من كمال ومن هذا الحلم كان الناس يتحدثون عن وثيقة دستور تحقق لهم هذا الحلم فانشغلوا لما تبقى من عام ٢٠٠٣ بالحوارات اليومية في هذا الصدد.

وانذاك كنا: مجموعة من المهتمين بالشأن الوطني نتداول يومياً موضوعاً من مستجدات اوضاع بلدنا حتى نضج عندنا مشروع أن نتحول من أصدقاء نلتقي لقاءات غير مخططة الى مؤسسة معرفية وتعمق الحوار في هذا الأمر الى أن توصلت الى تأسيس جمعية علمية في النجف تعنى بالفكر والثقافة وأخترنا أن نسميها (المنتدى) لأننا بدأنا اصدقاء نجلس بمنتدى مصغر، وتيمناً بمؤسسة سابقة اتت اكلها كان قد اسسها مجدد القرن العشرين استاذنا المجتهد الفقيه والمفكر الشيخ محمد رضا المظفر وهي منتدى النشر لما لها من فضل وأيادي بيضاء على أغلب أكاديمي النجف الاشرف، وكنت مصراً أن أضع صفة لهذا المنتدى فاخترت صفة (الوطني) للمنتدى لأن الهموم كانت لها أولوية وطنية، ثم أضفنا للعنوان (لإبحاث الفكر والثقافة) ليأخذ صفة علمية بحثية اكاديمية

ومن نيسان ٢٠٠٣ حتى آب ٢٠٠٨ كنا نحاول أن يدرج ضمن الجمعيات العلمية المعتمدة رسمياً في وزارة التعليم العالي العراقية فحصلنا على الاعتماد في ١٠/٨/٢٠٠٨ فكان ذلك اول امتياز يحققه المنتدى، بعد ذلك فكرنا بإصدار مجلة فصلية تعنى بالعلوم الانسانية فأصدرنا العدد الأول في ٢٠٠٨ ثم صدر منها في عام ٢٠٠٩ عددان بعد ذلك اصدرنا عددين في ٢٠١٠ وعددين في ٢٠١١ وأربعة اعداد في ٢٠١٢ وأربعة أعداد في ٢٠١٣ وخمسة اعداد في ٢٠١٤ واربعة اعداد في ٢٠١٦ واربعة اعداد في ٢٠١٧ وخمسة اعداد في ٢٠١٨ وستة اعداد في ٢٠١٩، فيكون مجموع ما صدر عنها لغاية نهاية ٢٠١٩ (اربعين) عدداً لسنوات عشر وسيصدر العدد (٤١) في مطلع ٢٠٢٠ أن شاء الله .

اما الامتياز الثاني فاننا قد حصلنا على اعتماد الوزارة لمجلتنا لأغراض الترقية الاكاديمية والتعضيد العلميفي ٢٠١٠ فأصبحت المجلة التي اسميناها (حولية المنتدى) مجلة اكاديمية معتمدة عراقياً على مستوى عموم الوطن، ولان المجلة التزمت بالمتطلبات المنهجية والموضوعية وتوالت اعدادها بانتظام وترقى بها عدد كبير من الزملاء فقد دخلت المجلة في منظومة المجلات العلمية (محرك المجلات العلمية) التي أسستها دائرة البحث والتطوير وأصبحت المنظومة مؤسسة معرفية اختزنت مئات المجلات والأف الأعداد، ومتى أراد أي باحث أن يطلع على الأعداد بإمكانه أن يدخل الى موقع المجلات العلمية الراقية في (وزارة التعليم) (**Iraqi Academe Scientific journal**) ضمن (٢٧٢) مجلة محكمة صادرة عن (٦٠) جامعة .

وحصلت المجلة على (**ISSN**) الرمز المعياري الدولي للمجلات وهو (١٩٩٨٠٨٤١)، ودخلت المجلة في قائمة الدوريات المفهرسة في قاعدة (**Human Index**) في دار المنظومة، فصار سهلاً أن يصل اليها الباحث في الوطن العربي .

لقد حصل عدد كبير من الزملاء الاكاديميين على القاب علمية من خلال النشر في هذه المجلة، لاسيما وأن فيها هيأة استشارية من كبار العلماء الاكاديميين العراقيين والعرب والاجانب، كما أن فيها هيأة تحرير مؤلفة من أساتذة ممتازين .

ونحن على أعتاب الدخول الى العام الثالث عشر من عمر المجلة والتي ستفتح في مطلع ٢٠٢٠ بإصدار العدد (٤١) .

اختارت مؤسسة (**Arcif Analytics**) مجلتنا كإحدى المجلات التي تمتلك معامل التأثير وهي مؤسسة عربية أسمها (معرفة) قامت بتأسيس قاعدة بيانات رقمية تشتمل على (٧٠٠,٠٠٠) سجل تصدر عن (٤٠٠) مؤسسة بحثية واكاديمية ودار نشر من (٢٠) دولة، ومعها بنوك للمعلومات وقواعد بيانات ذكية ومتخصصه سعيا وراء تأسيس معامل التأثير والاستشهاد العربي

(**Arcif Arab Citation and Impact factor**) بتعاون خبراء دوليين مهتمين بهذا النوع من التخصص وفعلاً صدر المعامل عام (٢٠١٨) ليصبح مؤشراً ومقياساً معتمداً في تصنيف الجامعات العربية ضمن المقاييس العلمية، أضافة الى توثيق الانتاج العلمي وعلى معايير علمية مدروسة منها معايير النشر ضمن الاعراف المنهجية المعتمدة دولياً ورصد الاقتباسات منها لقياس علمية الابحاث المنشورة عليها وما تقدمه المجلة للمجتمع العربي، وبتقرير المؤسسة الرابع لعام ٢٠١٩ نالت مجلتنا معامل تأثير قدره (٠,٠١٧٩) وهو من الفئة المتوسطة التي لم نجد مجلات عربية وعراقية مشهورة قد دخلت في هذا التصنيف بعد إقرار الاعتماد من مجلس الاشراف والتنسيق الذي من اعضائه اليونسكو الاقليمي (الاسكوا)، ومكتبة الاسكندرية وغيرها .

ومن بين (٤٣٠٠) مجلة عربية تصدر عن (١٤٠٠) مؤسسة من (٢٠) دولة نجح منها (٤٩٩) مجلة اعتبرت مجلة (حولية المنتدى) معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل (**Arcif**) وحازت على (٠,٠١٧٩) علماً أنه متوسط معامل (**Arcif**) في تخصص العلوم الانسانية (٠,٠١٧٢) فكنا فوق المتوسط ضمن الفئة الثالثة (**Q3**) وبهذا تكون (حولية المنتدى) المعتمدة على الرقم الدولي للمجلات العالمية، وأعتماد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، ودخولها في موقع المجلات العالمية، واخيراً حصولها على معامل تأثير متوسط سنسعى عام ٢٠٢٠ الى الصعود الى الفئة الثانية بأذن الله تعالى ...

رئيس التحرير

سلطة النحو

أ.م.د. محمد عبد كاظم الخفاجي

مقدمة:

من أهم مرتكزات السلطة، وجود القوانين والأنظمة التي تمنحها القدرة على التأثير في الاخرين، والنظام المركزي يجعل سلطة القانون هي المتصدرة، إذ تمارس هذه السلطة وفقا لمجموعة من القواعد والقوانين المعيارية المحدودة [1].و من أنواع السلطة الفكرية التي تؤثر في لغتنا العربية، تبرز سلطة النحو العربي بوصفه عماد اللغة اذ بقي وعلى مر العصور، مقوما ومنظما لها، وما تمر به هذه اللغة من متغيرات في بنيتها بفعل العامل الزمني، اذ وجهت النص توجيها نحويا متكاملا من خلال نسق المتتاليات الجمليّة، المنظمة نحويا بشكل لا يخالف القواعد الأساسية التي اجتهد في وضعها النحاة العرب، وقد بدأت الدراسات اللغوية الحديثة، تنظر الى النظام النحوي على انه المنطلق الأساس في فهم دلالة النص، وما يمكن لهذا النص ان يحمل بين طياته من تأثير مباشر، أو غير مباشر في المتلقي.

لعل من العسير على الباحث في اللغة العربية، أن يغفل ما للنحو العربي من دور في تكوين بنيتها الاستعمالية المهيمنة على شكلها التركيبي، وما يتضمنه هذا النحو من كفاية تنظيمية ومنطقية، «فالنحو ما هو الا نظام من القواعد والمقولات والحدود... التي تختص بلغة معينة»[2]أفرط النحاة القدماء والمحدثون في تسليطها على النصوص اللغوية عامة، إلى الحد الذي أخرج النحو العربي من مهمته الأساسية بوصفه نظاما قواعديا يهتم بالحركات والإعراب، وتحصين اللغة العربية من اللحن، وتداخلها مع اللغات ومدى تأثير اللهجات العربية فيها، إلى ممارسة السلطة النحوية بمفهومها الفكري، وما فيه من القوانين الاستعمالية الصارمة، التي هي في قسم منها تنبع من داخل بنية اللغة، وفي

الأكثر الأعم نقلت الى النحو العربي من قوانين المنطق والعلوم الإسلامية السائدة، وجاء هذا التأثر عندما عمل النحاة على وضع علم لنحو العربية يناسب طريقة تفكيرهم.

ويبدو أن النحو العربي اكتسب سلطته من طبيعة اللغة العربية، ومرونة تراكيبها وما شكّلَه التوصيف البنيوي للغة العربية، فالقاعدة النحوية العربية، خرجت من الطبيعة التعليمية الى آفاق الدلالة، وصار النحو معيارا أساسيا في التحليل اللغوي الدلالي، لا يستغني عنه الباحث والناقد والمبدع والكاتب والقارئ، لإنتاج النص وتذوقه ونسجه، وجعله معبّرا عن المكنونات التي تحتاج في اظهارها الى أداء لغوي متسق. وفي هذه الوريقات نريد أن نقف امام الظواهر الأساسية المكونة لهذه السلطة، وكيف اثرت في النحو العربي ؟ وكيف خرج عن الغرض الذي تأسس لأجله، ويبدو ان هذا التوسع في القواعد النحوية مرده الى الافراط في توظيف المسائل العقلية لما فيها من آليات تنظيمية، وتعمق في طرح المسألة النحوية، ويكمن فهم هذا التغير في التفكير النحوي العربي، من خلال ما طرحه ابن مضاء القرطبي من إشارات تصور لنا عمق هذه المؤثرات، وكيف غلبت على القواعد الاستعمالية للنحو العربي؟[٣].

ويرى بعضهم ان فاعلية السلطة النحوية تكمن في البناء الاجتماعي للقواعد النحوية، أي ان في المجتمع العربي قوانين تنظم العلاقات اللغوية، وما فيها من تفاعلات تداولية، فضلا عن ارتباط التفكير النحوي العربي بالسلوك والأداء اللغوي البشري والإنساني بما يتناسب مع الأعراف اللغوية والمعايير التنظيمية، وما فيها من حركية انتجت سلطة النحو العربي، اذ ان بعض المصطلحات النحوية التي تمثل مدى التأثير والتأثر الذي ساد القواعد النحوية العربية، مثل: الاشتغال، والتنازع، و الصدارة والثقل والخفة، ما هي الا نتاج هذا التفاعل[٤]

المطلب الأول

القواعد النحوية والعلوم البلاغية

اقترنت سلطة النحو العربي بتطور الفكر البلاغي عند العرب على رأي أحد الباحثين [٥] عندما أرجعوا العلوم البلاغية الى التطور في بناء القواعد النحوية، وأن النحو العربي قيّد البلاغة العربية بسلطته التركيبة ولم يعطها مساحة كافية من الحرية للاتساع خارج القيود النحوية، وتنبع تلك

الآراء من رؤية نقدية وجمالية هدفها الصورة الفنية، بعيدا عن المعطيات النحوية وما توفره من مساحات هي أوسع من قدرة البلاغة، المقيدة بالصورة الذهنية والقرائن المتعلقة بها وعدم استيعاب الأثر والتأثير في تنوعات التراكيب.

إن تاريخ البلاغة العربية يدل على تشكلها مع النحو العربي ولم تتحرر من سلطته، إلا انها بنيت على التعبير، وأعطت للسياق مساحة كبيرة في تشكيل النص، أما علم المعاني فقد أخذ مادته التركيبية من النحو العربي، وهو في الأصل جزء من الدلالة النحوية، وما فيها من بيان للأغراض الدلالية المجردة، وقد كان ارتباطه مع النحو العربي وثيقا جدا في بدايات التأليف اللغوي [٦]، واستنباط الغرض البلاغي من بنية القواعد النحوية، وما فيها من مساحة تركيبية، لذا تعنى البلاغة العربية بالتعبير والصور الفنية، و«يعنى علم النحو بمستويات المنطوقات اللغوية التي لها خاصية مجردة محددة وعرفية في الوقت ذاته، بمعنى أن أغلب مستعملي اللغة يعرفون القواعد التي تميز هذه المستويات»[٧] وإن أولى الإشارات البلاغية كانت من النحاة مثل الخليل وسيبويه، ويعود الأمر إلى أن النحو العربي في بداية تأسيسه كان يحوي الكثير من العلوم اللغوية والأدبية المتنوعة التي ولدت من رحمه، وهي الآن علوم لغوية وأدبية لها قوانينها الخاصة. أما التطور والتغير في التعاطي مع النحو العربي فسببه النحاة والبلاغيون على حد سواء، لأنهم يرغبون في قاعدة مقبولة توصل الى دلالة محددة.

أما البلاغة العربية فقد تناولها النحاة من الخليل بن أحمد الفراهيدي حتى اليوم على انها قواعد تركيبية، استوجب السياق او الدلالة تغييرا في موقعها من الجملة، وقد وضعوا لها مصطلحات خاصة، اذ بقيت في كتب النحو العربي والبلاغة العربية في تلازم دائم، مثل التقديم والتأخير والحذف والاضمار وغيرها، وما بقي من العلوم البلاغية المعرفة في فني البيان والبديع، فتكمن سلطة النحو فيهما عندما يتوجب المقارنة بين الصورة البلاغية وبين الاستعمال الحقيقي لها، وهو ما يحدد نوع القرينة التي تربط اطراف الصورة.

و من المشتركات الأخرى بين النحو والبلاغة تعالق المقاصد، فالإيجاز، والتخفيف، والمتعلق، والعائد، والعلاقات القبلية والبعدية، واستخدام الأدوات كلها مشتركة بين التحليل البلاغي والتحليل النحوي، لأن المادة اللغوية واحدة والدلالة

النحوية لا يمكن ان تخرج عن ما تفرزه البلاغة من دلالات تعتمد في أساسها على توفر القاعدة اللغوية الصحيحة، والسلطة النحوية التي تمنح النص البلاغي القدرة على التلاعب في مواقع الالفاظ داخل الجملة الواحدة مما يوضح الدلالة ويقرب المقاصد.

ويمكن الاقتراب من هذا الأمر أكثر في تحليل النص القرآني، وما فيه من تقارب بين سلطة النحو العربي وبين جمالية النص، الذي أسماه عبد القاهر الجرجاني بنظرية النظم المشهورة، وكيف ارتكزت البلاغة العربية على النص، الثابتة بنيته، المتغيرة رتب مكوناته، بما لا يغير من اصله شيئا ويقرب المعنى اكثر في ذهن المتلقي وهو ما دأبت العلوم اللغوية على الالتزام به وتطويره بما يلائم التطور الزمني، وحاجة المستعملين للغة العربية.

ومن الطبيعي ان لا يتوجه اللغويون العرب، ومنهم النحويون الى الجانب الفني والجمالي في البلاغة العربية، ولكن ركزوا جهدهم على الجانب التعليمي، والقياس على الفصاحة العربية الخالصة، وكيف يمكن للأجيال الجديدة أن تتعلم هذه اللغة الخالصة، وما هي افضل صورها الاستعمالية، عن طريق انتقاء النماذج اللغوية السليمة والفصيحة، حتى انهم لجأوا الى صناعة هذه النصوص، بل والتفنن في هذه الصناعة، مما افقدها جانبها الفني الجمالي، وحولها الى نقد لغوي جاف [٨].

النسق وقواعد الاحتمال والإمكان:

ان بناء النحو العربي ونسيجه العام، له دور كبير في تكثيف اللغة، أي إبراز الحدث الكلامي وما له من اثار، اي اعادة إنتاج الدلالة، والقاعدة هي الأساس الذي تقوم عليه الروابط النحوية والمنطقية والبلاغية، وهذا الحدث مرتبط مع الموجودات المادية فضلا عن ترتيب الكلمات وتركيب الجمل التي يحددها السياق الداخلي والخارجي.

ان النحو العربي هو النسق المسيطر على بنية اللغة العربية، وهو الذي يفرض القواعد الأساسية المكونة للنص، والتماسك النسقي هو الذي يميز النحو العربي عن العلوم الأخرى لأن النسق «يخط عملياته عبر عملياته النوعية الخاصة» [٩] وهو من الأنساق الكبرى، التي تفرعت منها أنساق أخرى أصغر صارت علوما مستقلة من مرور الزمن.

وقد مر النحو العربي عبر تأريخه الطويل بمراحل يمكن أن نطلق عليها ابنية نسقيه مستقلة ومترابطة مع بعضها زمنيا، وهذه الأنساق المتعددة والمتسلسلة تحتوي على

نظام مترابط من الأبنية النظرية، وفيها نماذج يمكن أن تقدم إجابات عن الأسئلة اللغوية التي يطرحها التغير الزمني وجل اعتماده يكون على القواعد النحوية المستمدة من قوانينه الداخلية، وتفرعاته المتشعبة، وما تقدمه من معطيات تخضع للتغير والتجدد، فضلا عن التطبيقات الوظيفية الأمر الذي يجعل منها أنموذجا لنسق معرفي مترابط.

وقد بقي النسق النحوي مهيمنا على مجموع الخطابات الثقافية لما يملكه من رموز وقواعد تمثل السلطة على النصوص، أي انه نظام متماسك متناسق منطقيا وعمليا، ويعد الانسجام في تكوين النحو العربي من المميزات النسقية، التي رافقته منذ تأسيسه وما فيها من تغيرات في البنى النسقية الاجتماعية.ولم تتسم بنيته النسقية بالجمود والهيمنة على الأنساق الأخرى ولكن تميزت بالتماثل والتوازي مع تلك الأنساق الاجتماعية الجديدة إلى حد ما، ويعد تاريخ المؤلفات النحوية شاهدا على هذا التفاعل والتطور في النسق النحوي وما تفرع منه.

ومن اهم مقومات النسق النحوي.

١ـ الترابط والتعالق.

إن القواعد النحوية العربية، تستمد قيمتها الأدائية من العلاقات الداخلية في بنية النص، «..وهي امر يشير الى المطلوب، وهي إما حالية، أو معنوية، أو لفظية)» [١٠] وقد لخصه الدكتور تمام حسان بالقرائن [١١]، التي تمثل قراءة للتراث النحوي العربي، وما تحويه تلك القرائن من تطور كبير في التحليل النحوي، من نظرية العامل النحوي الى نظرية القرائن النحوية، وتسللت الينا من تأثر النحاة المحدثين بالمدارس اللسانية الحديثة. [١٢]

٢- القواعد الكلية الثابتة والقواعد الجزئية المتغيرة.

من المصطلحات الشائعة في الدراسة النحوية (العمدة، والفضلة) ويقصدون بالعمدة المسند والمسند اليه، والفضلة أقل شأنا من العمدة عند النحاة، لأنها مما يمكن الاستغناء عنه ــ أي لها دور اقل ــ في بنية الجملة، وتبقى العلاقة بينهما علاقة تلازميه، يقول ابن يعيش «اعلم انه قدم الكلام في الإعراب على المرفوعات لأنها اللوازم للجملة والعمد فيها... والتي لا يخلو منها، وما عداها فضلة يستقل الكلام دونها.)» [١٣]

أي ان مدار النحو العربي كان حول الفائدة المطلوب تحققها من الجملة، اذ ان العمدة والفضلة تمثلان صرامة النحاة في وضع القواعد النحوية، وفي تحديد الموقع الاعرابي لكل صيغة نحوية، في داخل الجملة العربية، ولكن سرعان ما تفقد تلك

الصرامة سلطتها امام كلام العرب، الذي وردت نصوصه مخالفة لاشتراطات النحاة، [١٤]التي يبدو فيها ان امر العمدة والفضلة يحدده الاستعمال، لأن كل مفردة في أي نص عربي فصيح، تتخالف مع النصوص الأخرى، شكلا، وموقعا، ودلالة.

٣- العلامة الاعرابية.

تلفظ العرب كلامهم بالحركات الاعرابية، لعنايتهم باتساق كلامهم، ولتطابق الكلام مع المعنى المراد، فضلا عن التفريق بين المعاني، وصارت الحركة محددا دلاليا يقوي الأداء اللغوي، والدليل على ذلك ان بعض الكلمات التي لاتحوي على علامة اعرابية تتسم بالغموض، وعدم وضوح الدلالة، وتعد الحركات الاعرابية نتاجا للسليقة العربية التي كانت تفرق بين المعاني من خلالها، لذا يعد الاعراب اشبه باللحن الموسيقي في النحو العربي والمقياس الأساسي لفصاحة النصوص الأدبية منذ العصر الجاهلي حتى الآن، ولم تأخذ تلك الحركات سلطتها الأكبر إلا مع النص القرآني، وما تطلبه من تفسير وتدبر.فضلا عن ان النحاة القدماء والمحدثين جعلوا من العلامة الاعرابية معيارا أساسيا في فهم الجانب الادائي من اللغة العربية، وما يمكننا ان نستدل من خلاله على الإمكانيات الدلالية للنص الادبي، ولقد كثرت الدراسات حول فاعلية العلامة الاعرابية قديما وحديثا، لأنها تمثل المفتاح الأهم في بيان دلالة الجملة العربية [١٥]

المتخيل وكمية القواعد

إن اللغة تميل إلى استحداث المركبات المستمدة من مجموعة الأخيلة الخارجية، وما تشكله من مكونات تمثل تفاصيل الحياة الإنسانية، وتعد اللغات القبلية البداية الأولى لتشكيل اللغة العربية؛ في الجزيرة العربية حصرا، وعندما تأسس النحو العربي حدد ملامح تلك اللغة المشتركة، ومكوناتها التركيبية الموحدة، ويعود الفضل في تنسيقها وقبولها من العرب جميعهم إلى القرآن الكريم الذي نزل بلغة قريش، الأمر الذي منحها صفة القداسة، فضلا عن رغبة القبائل العربية في الإبقاء على زعامة قريش الدينية، والسياسية التي كانت موجودة قبل نزول القرآن الكريم، أما الأمر الأساسي هو أن الجزيرة العربية تجمع عشرات القبائل المتباعدة، من شمال الجزيرة الى جنوبها، وكل قبيلة تعتز بإرثها الثقافي ولهجتها المستقلة التي تفخر بها أمام القبائل العربية الأخرى، فضلا عن العصبية القبلية وما تمثله من سلوكيات، حملت طابعا لغويا وحياتيا مستقلا، الأمر الذي فرض على النحو العربي أن يستوعب تلك الثقافة العربية المتباعدة في داخل بنيته القواعدية من شعر ونثر وغيرها من النصوص، وعندما

نقارن بين المستعمل من القواعد النحوية، وما جاء في كتب النحو العربي، نقف عند العلاقة بين كمية القواعد النحوية العربية، والمتخيل من المادة اللغوية، وقد أشار السيوطي نقلا عن صاحب (المستوفى) ((النحو صناعة علمية، ينظر بها أصحبها في الفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم لتعرف الشبة بين صيغة النظم، وصورة المعنى، فيتوصل بإحداهما الى الأخرى))[١٦]

والصورة الذهنية لا تتحدد إلا بوجود الموضحات الاسلوبية، وقد وضع النحاة وسائل كثيرة يمكن من خلالها ربط العلاقات الذهنية مع ما هو مستعمل من القواعد النحوية. ويبدو أن قوانين المنطق مثل الاستقراء والاستنباط وغيرها ألقت بظلالها على تكوين هذه القواعد، ومن ثم تطورت الى أن أصبحت بعض هذه الأفكار مصطلحات تختزل الفطرة في بنية لغوية متكاملة، ولا تتم هده العملية إلا بوجود بيئة لغوية متسقة، يمكن من خلالها استخلاص القواعد اللغوية السليمة [١٧].

المطلب الثاني

التقعيد ودور النحاة فيه

ابتعد النحاة العرب القدماء عن طبيعة اللغة العربية، في شكلها الفني والجمالي الذي اعتادت عليه الامة الشاعرة، اذ جعلوا القواعد النحوية شكلا يميل الى الإغراب بما وضعوه من قواعد تقارب بالمسائل الفلسفية المعقدة، يقول ابن الانباري نقلا عن أهل الأدب: «كنا نحضر عند ثلاثة مشايخ من النحويين، فمنهم من لانفهم من كلامه شيئا، ومنهم من نفهم بعض كلامه دون البعض، ومنهم من نفهم جميع كلامه، فأما من لا نفهم من كلامه شيئا، فأبو الحسن الرماني، وأما من نفهم بعض كلامه دون البعض، فأبو علي الفارسي، وأما من نفهم جميع كلامه، فأبو سعيد السيرافي»[١٨]

وزاد في التعقيد، تدخل النحاة في تشكيل بنية النحو العربي، ولجوئهم الى اليات المنطق عن طريق فرض القياس المنطقي. مبتعدين عن حرية التفكير، وجعلوا منه منهجا لا يجوز الحياد عنه، فضلا عن ذلك، جنوح الدرس النحوي باتجاه العلة النحوية، وما تقدمه العلل من توليد للعل داخل الحكم النحوي الواحد، ووصل الحد ببعض النحويين الى المبالغة في العلل، فقد أوصلها أبو الحسن الوراق من ثلاث علل الى عشر أو يزيد، وقد يصل الى ست عشرة او يزيد إمعانا في التفصيل والاسترسال. [١٩]

أما العامل النحوي والتنازع في العمل، والقياس والعلة النحوية فيراد منهم ومن الاليات اللغوية الأخرى تقريب فهم القاعدة النحوية على الدارسين، والتسهيل، ومحاولة الربط بين اجزاء الجملة الواحدة منطقيا، وكذا الوصول الى نقطة التماسك داخل الجملة، وما تحويه من علاقات دلالية وسياقية[٢٠].

ويكمن سوء الفهم في حقيقة اللغة عموما «أهي عقلية، وظيفتها التعبير عن الأفكار، أم هي ظاهرة اجتماعية، وظيفتها التوصيل والتواصل»[٢١]، الامر يعود الى بنية اللغة لا الى وظيفة اللغة، لأن الجانب الوظيفي يتجدد بتجدد الاستعمال وما يفرضه السياق من محددات، ولا يمكن الاحاطة بوظائف اللغة لأنها تتغير بفعل الحركية الانسانية وما تستدعيه من تفاعل وتأثر خارج عن حدود السياق اللغوي [٢٢]لكن هذا التعقيد يبدو انه تسلل الى النحو العربي من بنيته، عندما تدخل النحاة في إعادة تشكيل هذه البنية كل وفق ما يتطلبه مذهبه النحوي، وأصبح مراد النحوي هو، كيف يمكن له ان يصنع القاعدة النحوية التي تتناسق مع اتجاهه النحوي؟، وكيف يستطيع النحوي من خلال هذه القاعدة أن يقدم لنا نصا نحويا، وفي الغالب أن هذا النص لا يخلو من الترف العلمي، والابتعاد عن مخاطبة العوام ؟، ويوجه الى النحاة أنفسهم، ولم يكن الامر محصورا في اتجاه نحوي واحد بل تعداه الى كل المذاهب النحوية، وقد ازدادت القواعد النحوية بشكل جعل متعلم النحو يواجه عشرات المسائل النحوية التي تبتعد عن النص وتدخل في الجدل الفلسفي الذي لا طائل منه.

ذكر سيبويه ((وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان اخره الراء. قال الأعشى:

وَمَرّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكَتْ جَهْرَةً وَبَارُ

والقافية مرفوعة.)) [٢٣]

أما ابن السراج فيقول: ((فأما ما كان آخره راء فإن بني تميم وأهل الحجاز يتفقون على الحجازية)) [٢٤]

أما المبرد، ((وما كان آخره راء في هذا الباب فان بني تميم يتبعون فيه لغة أهل الحجاز، وذلك انهم يريدون اجناح (الالف)، ولا يكون ذلك إلا والراء مكسورة.)) [٢٥]

ويقول العيني: «فيه جمع بين اللغتين، أحدهما البناء على الكسر، وهي لغة أهل الحجاز وبني تميم، والأخرى: الاعراب كإعراب ما لا ينصرف.» [٢٦]

المطلب الثالث

وعي المتلقي وأثره في تشكل سلطة النحو

تتدخل الدراسات النحوية القديمة والحديثة في تحديد شكل العلاقة بين النص والنحو ــ القاعدة بوصفها نصا ــ وبين المتلقي، متعلما كان ام معلما، وهي من العلاقات التي أدّت الى نشوء الخلاف والاختلاف بوصفه نتيجة متحصلة من تلقي النص النحوي، وهو الذي يشكل الفعاليات الدلالية داخل النص، أي أن النص النحوي عندما يخرج مبنيا على أُسس معرفية مترسخة في ذهن النحوي، يتلقفها من هو خارج المؤسسة النحوية المغلقة، ليتفاعل مع هذا النص بأفكاره وقيمه ومرجعياته، أي الوعي بالنص او بالأحرى إعادة بنائه من جديد.

ان قراءة المتلقي للنص النحوي تؤدي الى المشاركة في انتاجه، أما بتفسير هذه القاعدة ومحاولة فهمها أو بتيسيرها وشرحها، إذ يقود هذا الامر الى تعدد الـتأويلات بتعدد المتلقين لهذا النص المقروء، وتعد الشروح والحواشي التي شحنت بها المكتبة العربية، ترجمة لهذه التفاعلات، ومن ثم هي نصوص جديدة انتجت لتخضع الى الاليات نفسها التي تخضع لها القاعدة الاصلية.

والعامل الأساس الذي يصنع هذا الوعي هو الفعل التأريخي المتسم بالتغير وما يصاحبه من شروط نفسية أو معرفية، ولكن النص النحوي يبقى في حدود القواعد النحوية والعلاقات داخل حدود الجملة، والأسس المعيارية التي يقوم عليها بعيدا عن الإنشائية التي تميز النصوص المعرفية الأخرى التي تعطي للمتلقي دورا كبيرا في التفاعل مع النص، على خلاف النص النحوي، فمساحة المتلقي فيه ضئيلة، إلا أنه يتفاعل معه.

والسؤال الى من توجه القاعدة النحوية؟ وهل يضع النحو العربي شروطا للمتلقي كي يتفاعل مع القاعد النحوية؟ ان نصوص النحو العربي من سيبويه الى الآن محملة بطاقة كبيرة من التعبيرات الدلالية والاستعمالية، لكنها لا تتوضح بشكل مباشر إلا من خلال فهم النص وإدراكه، وهو ما حدده المتلقي الذي يتشكل أثره في مقدار الوعي الناتج عن البناء المعرفي الصحيح القادر على استيعاب القاعدة وجوانبها الاستعمالية، لكن هل لبى النحو العربي كل حاجات المتلقي؟

يذكر النحاة في مقدمات كتبهم، انهم جمعوا كل قواعد النحو العربي، إذ نرى السيوطي في مقدمة كتابه همع الهوامع،

يقول: ((وبعد، فان لنا تأليفا في العربية جمع أدناها وأقصاها، وكتابا لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها....))[٢٧]، وقد سبقه ابن السراج في الأصول الى ذكر الغرض التعليمي من تأليفه الأصول، إذ يقول: ((وغرض هذا الكتاب ذكر العلة التي إذا اضطررت وصل بها الى كلامهم فقط، وذكر الأصول والشائع، لأنه كتاب إيجاز))[٢٨]

ويبدو ان المتلقي للنحو العربي قد تغير، ولم يعد قادرا على التواصل مع نص السيوطي ولا غيره، بسبب التغير الزمني الذي أدى بدوره الى تغيير مستوى الوعي، ولم يعد نحو القدماء يجتذب متلقيا، يستطيع تقبل تلك السلطة النحوية الصارمة فضلا عن ذلك اخذ يبحث عن المشاركة في صنع النص والحوار والفهم بل تعدى ذلك الى الغايات الإقناعية وراء إنتاج النص، ومقدار تأثيره في المتلقي.

لذا يمكن القول أن سلطة النحو العربي فقدت تأثيرها على المتلقي الراهن، نتيجة للتغير الحاصل في مستويات التحليل اللغوي. الامر الذي أدى الى تغيير نوع السلطة التي تهدف الى التأثير في المتلقي، والنص على حد سواء، والانتقال من السلطة التأسيسية الى السلطة التنظيمية، وما تحويه من وسائل علمية، وأدوات معرفية تؤسس الى إعادة تشكيل النص حضاريا وفكريا.

اللحن ((النص الموازي)) وتطور المعيارية النحوية

من المصطلحات التأسيسية التي تتداولها كتب النحو العربي قديما وحديثا، وهو الأساس الأول لتأسيس النحو المعياري، وبعد تتبعة في اللغة نجده يدل على معان كثيرة، يمكن إجمالها بالخطأ أو الفطنة أو الذكاء.[٢٩]أما في القران الكريم فلم يذكر اللحن بمعنى الخروج عن قواعد العربية: ـ ((وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ)) [٣٠]، إذ يرى ابن فارس أن ((اللحن بمعنى الخطأ محدث، ولم يكن في العرب العاربة، الذين تكلموا بطباعهم السليمة)) [٣١]،، ملمحا الى أن مؤسسة السلطة هي التي وظفت ظاهرة اللحن لنشر اللغة المعيارية الموحدة، رغبة منها في الحفاظ على القران الكريم، وحمايته من دخول اللحن إليه.

اذن كيف دخل اللحن الى ألسنة العرب ؟ تروي الأحداث التاريخية أنه جاء بسبب الفتوحات الإسلامية، ودخول غير العرب في الإسلام، وهؤلاء لا يجيدون العربية مطلقا، فيحتاجون الى من يعلمهم العربية، ولا علاقة للحن بهم، ولم تصل الينا أي نصوص تشير الى اقوال الاعاجم، وعندما

نطالع اقدم كتب اللحن التي وصلت الينا مثل كتاب (ما تلحن به العامة للكسائي)..[٣٢] نجده يمثل الجانب الاستعمالي التعليمي للقاعدة النحوية والاسلوبية، والمعيار الأساسي هو النص القرآني، وكأنه يريد تدريب السنة أولاد الرشيد على اللغة العالية التي هي جزء من متطلبات الحاكم (السلطة السياسية)، وأن تكون لغة عربية خالصة بعيدة عن الاستعمالات اللّهجية المنتشرة آنذاك، وما يزحف منها الى ألسنة أولاد الخلفاء.[٣٣]

المطلب الرابع
الاحاطة بتفاصيل الزمن

ان التفكر الزمني أخذ حيّزاً كبيراً في التكوين النحوي العربي، لما فيه من توجيه الى الجملة العربية بما يناسب السياق الداخلي وربطه مع السياق الخارجي، وقد بنيت القواعد النحوية العربية وفق هذه العلاقة، وما فيها من ربط بين اللغة المجردة وبين العالم الخارجي، وتميز النحو العربي باقتران الزمن فيه مع الفعل وما يشتق منه، يقول سيبويه «وأما الفعلُ فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى ولما يكون، ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى، فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك امراً: اذهب واقتل واضرب، ومخبرا: يقتل ويذهب، وكذلك بناء ما لم ينقطع، وهو كائن إذا اخبرت»[٣٤]

ولم يبق الزمن النحوي محصورا في الصيغ الصرفية للفعل والمشتقات، ليأخذ الدلالة الى التفاصيل التي تشكل البناء الحقيقي للزمن في النحو العربي، التي لا يمكن فهم القاعدة النحوية الا من خلالها، فلا يمكن المداخلة بين الأزمنة الا من خلال القاعدة النحوية. وما يميز النحو العربي هو قدرته على التعبير عن الزمن بكل دقائقه وحيثياته التي يمكن للتراكيب ان تؤديها. وما وصل إلينا من خلل منهجي في التقسيم الزمني للتراكيب العربية، هو من النحاة وليس من النحو العربي، لأن النحاة «قد كانوا بنوا تقسيم الفعل واختلاف أوضاعه على الزمان الصرفي، وربطوا كل وزن بزمن معين، وحينما حاولوا تطبيق هذه الصيغ على اقسام السياق، وجدوا الكثير من النماذج لا تقع تحت ما رسموا وامتنعت على نظامهم الذي تصوروه، فاضطروا حينئذ الى الحمل، والتأويل، والاعتذار»[٣٥]

ان ما يميز النحو العربي زمنيا، هو التنوع الوظيفي بتنوع السياق، وبذا فهو يتجاوز الحدود التي وضعها النحاة له، إذ تختلف دلالة الصيغة الزمنية في داخل السياق عنها وهي خارج السياق، مما يعطي

لكل صيغة دلالتها الزمنية من داخله، وقد تختلف هذه الدلالة مع تغير السياق، اما الحدث الكامن في الصيغ الصرفية، فقد لا يدل بنفسه الا باقترانه مع الصيغ الأخرى، ليشكل الزمن النحوي، وهو زمن اقتران حدثي صيغتين لا صيغة واحدة. (٣٦)

ولا يمكن لأي مكون لغوي ان يزاحم النحو العربي، في تكوين الدلالة الزمنية، لأنها تعد من المرتكزات الاساسية في تكوين البنية النحوية العربية، وما تشكله من قدرة كبيرة على المزاوجة بين الجملة العربية، وما يتطلبه السياق الداخلي للنص، وعلاقته الزمنية التي ترتبط مع السياق الخارجي، أي أن التركيب النحو الزمني يكون رابطا بين داخل النص وبين خارجه، بشكل يجعل للنحو العربي تفردا يميزه، ويحافظ على سلطته.

المطلب الخامس

القران الكريم وسلطة النحو العربي

اقترنت الدراسات النحوية العربية منذ تأسيسها الى اليوم بالقرآن الكريم، وما فيه من لغة عربية اعجزت العرب عن محاكاتها او الاتيان بمثلها، إلا أن سلطة النص القرآني بقيت محصورة في إيجاد شكل العلاقة بينه وبين الشرائع السماوية التي جاءت قبله، والتي جبها القران ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنَاً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾. (٣٧)

لان النص القرآني استطاع أن يصحح العلاقة مع النصوص المقدسة، وأن يستوعبها، بل ويقدم لنا نصا متكاملا من كل جوانبه. (٣٨)

اما النحاة العرب القدماء فقد أفادوا كثيرا من الدراسات التي عنيت بفهم النص القرآني وخاصة علم (أصول الفقه)، الذي بدت بصماته واضحة على التأليف في النحو العربي، اذ ان بعض النحاة الف كتبه اعتمادا على علم أصول الفقه، مثل السيوطي، وأبو البركات الانباري، وغيره من النحاة الذين حَذَو حَذْوَ الأصوليين. (٣٩)

ان ظهور علم النحو العربي تزامن مع تتبع التراكيب والاستعمالات الموجودة في القران الكريم، ومن ثم تدوينها، لذا ظهرت الجدلية الكبرى في النحو العربي، هل النحو العربي حجة على النص القرآني ؟أو أن القرآن هو الحجة على النحو والنحاة ؟

ان التفكير النحوي بدأ بعد تدوين القران الكريم، ولكن النحاة فضلوا سلطة النحو على حجية النص القرآني، والدليل على ذلك ما تناقلته كتب النحو العربي القديمة من النصوص القرآنية التي خالفت قواعد اللغة العربية، ومنها (مشكل تأويل القران لابن قتيبة) وغيره.

ان الخلل في هذه العلاقة يكمن في الطبيعة التحليلية للنحو العربي وعلاقتها مع الدلالة، فالنحاة انشغلوا بالقاعدة النحوية ومدى اتساقها مع اللغة العربية الفصحى، وابتعدوا عن الوجوه الدلالية التي يمكن استشفافها من هذه العلاقة، فضلا عن الخلاف النحوي، وما افرزه من تعصب، يصل الى حد التعدي على النص القرآني، وقد كانت القراءات القرآنية ميدانا كبيرا لهذه الخلافات. وكذا تركيز النحاة على الصنعة، مما أوقعهم في الوهم والخطأ، مع اختلاف المناهج النحوية، واللافت في الامر، ان العلاقة بين النحاة والمفسرين تكاد تكون مثالية، لكن الغلبة فيها لسلطة النحو.

ان من ايغال النحاة في تغليب كلام العرب على النص القرآني قيامهم بالتجرؤ على القران الكريم في الكثير من مواضعه، بأنها خارجة عن قواعدهم النحوية، ولجوئهم الى التخريج والتأويل لتناسب ما افترضوه من قواعد وحدود، بعيد عن جماليات النص القرآني وتعبيراته الرائعة.[٤٠]

وفي الختام، لا يمكن للباحث في اللغة العربية ان يغفل دور سلطة النحو العربي في بناء اللغة العربية السليمة، وتنظيم الأفكار فيها بما يناسب المقام، وإن كانت هذه السلطة صارمة الى حد التعصب، إلا أنها تمثل الامتداد السليم للغتنا العربية عبر الأجيال، والهوية الدائمة التي تجمع العرب، وفي النحو العربي تستقر السلطة من خلال حضورها الدائم مع ولادة النص المعرفي الإنساني، والحاجة الى طرح الأفكار بوعاء لغوي سليم لا لبس فيه.

هوامش البحث

(١) ينظر: تطور الفكر الاجتماعي، عبد الله عبد الرحمن: ٣٧.

(٢) علم النص مدخل متداخل الاختصاصات تأليف فان دايك: ٣٩.

(٣) الرد على النحاة: ٦٤ ـ ٦٨.

(٤) ينظر: جدل النص والقاعدة، قراءة في نظرية النحو العربي بين النموذج والاستعمال، ا لأمين ملاوي، رسالة دكتوراه:١٨٧ ـ ١٨٨.

(٥) ينظر: النقد العربي نحو نظرية ثانية لمصطفى ناصف: ٢٣ وما بعدها.

(٦) ينظر أثر النحاة في البحث البلاغي:٢٣.

(٧) علم النص مدخل متداخل الاختصاصات تأليف فان دايك: ٤٠.

(٨) البلاغة تطور وتأريخ: ٦٢.

(٩) قراءة في الأنساق العربية: ٧٧

(١٠) التعريفات: ١٥٥.

(١١) اللغة العربية معناها ومبناها: ٢٣١.

(١٢) ينظر، تجليات القرائن النحوية في شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، مبروك بركات، مجلة الذاكرة، العدد ٥، ص: ٣٠١ وما بعدها.

(١٣) شرح المفصل: ١ / ٧٤.

(١٤) ينظر: المصطلح النحوي، دراسة نقدية تحليلية: ١٧٨.

(١٥) ينظر، العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث: ٢٠٩ وما بعدها، والعلامة الاعرابية بين الشكل والوظيفة لدى اللغوين العرب القدامى، بحث، د بلقاسم دفة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ـ بسكرة – الجزائر، العددان الثاني والثالث، مايس وحزيران ٢٠٠٨،

(١٦) الاقتراح:١٢.

(١٧) ينظر الفكر النحوي عند العرب اصوله ومناهجه: ص ٢٩٣

(١٨) نزهة الالباء: ٤٣٢.

(١٩) علل النحو لابي الحسن الوراق: ٥٨.

(٢٠) ينظر: النحو العربي بين التطوير والتيسير: عبد الرحمن السيد، بحث: مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، الجزء السابع، مايو ٩٩٢١، ص: ٢٤٠

(٢١) للغة بين الوهم وسوء الفهم: ١٠.

(٢٢) ينظر: المصدر نفسه:١١.

(٢٣) الكتاب: ٣ / ٢٧٩.

(٢٤) الأصول في النحو: ٢ / ٨٩.

(٢٥) المقتضب: ٣ / ٣٧٥.

(٢٦) المقاصد النحوية في شرح شواهد الالفية: ٤ / ٣٩٥.

(٢٧) همع الهوامع:١ / ١.

(٢٨) الأصول في النحو:١/ ٣٦

(٢٩) ينظر: القران الكريم وأثره في الدراسات النحوية: ٤٦

(٣٠) محمد: ٣٠

(٣١) معجم مقاييس اللغة: ج ٥ / ٢٣٩، وينظر، القران الكريم وأثرة في الدراسات النحوية: ٤٧

(٣٢) ما تلحن فيه العامة:

(٣٣) ينظر، العربية، يوهان فك:

(٣٤) الكتاب: ١ / ١٢.

(٣٥) االدلالة الزمنية في الجملة العربية: ٣٥

(٣٦) ينظر اللغة العربية معناها ومبناها: ٢٤٠ـ٢٤٢

(٣٧) آل عمران: ٨٥

(٣٨) ينظر: النص، السلطة، الحقيقية: ١٥.

(٣٩) ينظر: اثر التأويل في فهم النص، بحث، غازي مختار طليمات، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية،

العدد الخامس عشر، ١٩٩٨، ص: ٢٤٨

(٤٠) ينظر: نحو القران: ٧، ٨.

المصادر والمراجع

- القران الكريم

- اثر التأويل في فهم النص، (بحث) غازي طليمات، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، العدد الخامس عشر، ١٩٩٨.

- اثر النحاة في البحث البلاغي، دكتور عبد القادر حسين، دار غريب للطباعة والنشر، والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٥.

- الاقتراح في أصول النحو، لابي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد الكريم عطية ــ علاء الدين عطية ــ دار زهير زكي، دمشق، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦.

- الأصول في النحو، أبو بكر بن محمد السري الراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت (د ت)

- البلاغة تطور وتأريخ، الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة التاسعة، ١٩٩٥.

-تطور الفكر الاجتماعي العربي، تأليف سليم بركات، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٧.

بحث تجليات القرائن النحوية في شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، مبروك بركات، مجلة الذاكرة، العدد الخامس.

- التعريفات، الجرجاني، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الريان للتراث، ١٤٠٣ هـ

- جدل النص والقاعدة، قراءة في نظرية النحو العربي بين الانموذج والاستعمال، تأليف الأمين ملاوي، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، ٢٠٠٩.

- الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدكتور علي جابر المنصوري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢.

- الرد على النحاة، ابن مضاء القرطبي، دراسة وحقيق، الدكتور إبراهيم البنا، دار الاعتصام، الطبعة الأولى، ١٩٧٩.

- شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش، تقديم اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١.

ــ العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، تأليف يوهان فك، ترجمة وتعليق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٨٠.

ــ (بحث) العلامة الاعرابية بين الشكل والوظيفة لدى اللغويين العرب

القدامى، بلقاسم دفة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، العددان الثاني والثالث، مايس وحزيران، ٢٠٠٨.

- العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث، الدكتور، محمد حماسة عبد اللطيف، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ١٩٨٩.

- علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تأليف، فان دايك، ترجمة وتعليق الدكتور سعيد حسن بحيري، دار القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١.

- علل النحو، أبو الحسن الوراق، تحقيق محمد جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩.

- الفكر النحوي عند العرب، أصوله ومناهجه، تأليف الدكتور علي مزهر محمد الياسري، تقديم عبد الله الجبوري، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٩ م.

ـ القران الكريم وأثره في الدراسات النحوية، الدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة جراح الصباح، الطبعة الثانية، ١٩٧٨م.

ــ الكتاب، كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨ م

- اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، الدكتور كمال محمد بشر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩.

- اللغة العربية معناها ومبناها، الدكتور تمام حسان، منشورات عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦.

- ما تلحن فيه العامة، لأبي الحسن بن حمزة الكسائي، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٢.

- المصطلح النحوي، دراسة نقدية تحليلية، احمد عبد العظيم عبد الغني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٠

- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، المشهور بشرح الشواهد الكبرى، تأليف محمود بن احمد بن موسى العيني، تحقيق علي محمد فاخر، احمد محمد توفيق السوداني، عبد العزيز فاخر، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة. مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠.

- المقتضب، أبو العباس يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، طبعة الأوقاف المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.

- معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، مصر، ١٩٧٩.

- (بحث) النحو العربي بين التطور والتيسير، عبد الرحمن السيد، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، الجزء السابع، مايو، ١٩٩٢.

- نحو القران، احمد عبد الستار الجواري، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٤ م.

- نزهة الالباء في طبقات الأدباء، ابن الانباري، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن الزرقاء، ١٩٨٥ م.

- النص، السلطة، الحقيقية، الفكر الديني بين إرادة المعرفة وإرادة الهيمنة، الدكتور نصر حامد أبو زيد، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، ١٩٩٥ م.

- النقد الثقافي، قراءة في الأنساق العربية، الدكتور عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، المغرب، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥.

- النقد العربي نحو نظرية ثانية، الدكتور مصطفى ناصف، سلسلة عالم المعرفة، ٢٥٥٤، مارس، ٢٠٠٠، الكويت.

Abstract

The Power of Grammar

Human languages are based on their rules and linguistic rigorous systems whose aim resides in evaluating the linguistic performance via non-violation of the dominant linguistic pattern. The Arabic grammar gets its power from the epistemological and instrumental accumulation that has the ability to impose its power upon language and users since its emergence till now. Such a power has had its own rules whose signifying parameters cannot be eliminated. They determine the relation between utterances, rules, and referents and their uses. The more this power increases, the more the linguistic thinking develops and the form of discourse changes.